(المحاضرة الثالثة)

الفرقة الأولى شعبة هندسة زراعية

أ.د/ رضا السيد محمد عمر

ما هو الإستعراض الدوري الشامل ؟

الإستعراض الدوري الشامل Universal Periodic Review (UPR) هو آلية فريدة من نوعها تابعة لمجلس حقوق الإنسان. تنطوي هذه الآلية على إجراء استعراض لسجلات حقوق الإنسان لدى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتهدف هذه الآلية إلى تحسين حالة حقوق الإنسان على أرض الواقع في كل من الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة. وفي إطار هذه الآلية، يتم مراجعة أوضاع حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كل 5 سنة. تتم مراجعة 42 دولة كل سنة خلال ثلاث دورات يعقدها الفريق العامل المعني بالإستعراض الدوري الشامل، تخصص كل دورة الى 14 دولة. عادة ما تقام هذه الدورات في شهر يناير / فبراير، مايو / يونيو وأكتوبر / نوفمبر.

تنعكس نتائج الإستعراض في "تقرير النتائج" حيث يتم إدراج التوصيات التي يتوجب على الدولة قيد الاستعراض أن تقوم بتنفيذها قبل الإستعراض المقبل.

يتألف الاستعراض الدوري الشامل من 3 مراحل رئيسية.

1) استعراض حالة حقوق الإنسان في الدول قيد الاستعراض.

2) تنفيذ الدول قيد الإستعراض للتوصيات الواردة والتعهدات الطوعية خلال جلستين من الإستعراض (5 سنوات).

3) تقديم تقرير في الإستعراض المقبل عن تنفيذ تلك التوصيات والتعهدات، وبشأن حالة حقوق الإنسان في البلاد منذ الاستعراض السابق.

حقائق أساسية عن عملية الاستعراض الدوري الشامل:

كيف يجرى الإستعراض ؟

يتم الاستعراض خلال دورات الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل في جنيف، سويسرا، ويستمر لمدة ثلاث ساعات و نصف.

تكوين الفريق العامل، يتألف الفريق العامل من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويرأسها رئيس مجلس حقوق الإنسان. يجوز لأصحاب المصلحة الأخرى ذات الصلة، مثل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة أن تحضر و لكن دون أخذ الكلمة.

إجراءات الاستعراض

يبدأ كل استعراض بتقديم الدولة قيد الإستعراض لتقريرها الوطني وردودها على الأسئلة المسبقة. الأسئلة المسبقة هي الأسئلة المقدمة كتابيا من قبل الدول عشرة أيام قبل الإستعراض. وبعد هذا العرض يجري حوار تفاعلي بين الدولة قيد الاستعراض وغيرها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويمكن لأي دولة عضو في الأمم المتحدة أن تطرح أسئلة أو تعليقات وأن تقدم توصيات إلى الدولة قيد الاستعراض خلال هذا الحوار. خلال هذا الحوار التفاعلي، تأخذ الدولة قيد الإستعراض الكلمة بانتظام للرد على الأسئلة والتعليق على هذه التوصيات.

في النهاية، تقدم الدولة قيد الإستعراض تصريحات ختامية.

بشكل عام يتم تخصيص 70 دقيقة للتحدث أثناء الإستعراض للدولة قيد الإستعراض. أما الدول الأخرى فتخصص لها مجموع 140 دقيقة لأخذ الكلمة.

ما هي إلتزامات حقوق الأنسان التي يجري معالجتها؟

يشير نص "حزمة بناء المؤسسات" للمجلس المعني بحقوق الإنسان، على النحو المبين في القرار A / HRC / RES / 5/1 المؤرخ 18 يونيو 2007، إلى أن على الاستعراض تقييم إلى أي مدى تحترم الدول التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان الواردة في:

* ميثاق الأمم المتحدة.
* الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
* صكوك حقوق الإنسان التي تكون الدولة طرفا فيها (معاهدات حقوق الإنسان التي صدقت الدولة المعنية عليها).
* التعهدات والالتزامات الطوعية التي قدمتها الدولة (مثلا، سياسات أو برامج وطنية بشأن حقوق الإنسان تم تنفيذها).
* القانون الإنساني الدولي القابل للتطبيق.

إلى ماذا يستند الإستعراض الدوري الشامل؟

تستخدم الوثائق التالية لأجراء الإستعراض:

* تقرير وطني مؤلف من 20 صفحة من قبل الدولة قيد الإستعراض حول وضع حقوق الإنسان في تلك الدولة.
* تجميع عشر صفحات من قبل مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان يحتوي على معلومات من هيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة ووكالات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف.
* ملخص عشر صفحات من قبل المفوضية يحتوي على المعلومات من المجتمع المدني.

عادة ما تتاح هذه الوثائق على موقع المفوضية قبل ستة أسابيع من بدء الفريق العامل للإستعراض الدوري الشامل.

كيفية ترتيب قائمة المتحدثين؟

تتاح لكل دولة فرصة التحدث خلال الاستعراضات، وتنقسم ال 140 دقيقة المتاحة للدول الأعضاء للتحدث وفقا لعدد الدول التي ترغب في أخذ الكلمة. تتاح قوائم المتكلمين خلال جلسة الفريق العامل قبل أسبوع من بداية الدورة، و تعطى الدول مهلة أربعة أيام للتسجيل. و من ثم، يتم ترتيب كل قائمة بالترتيب الأبجدي باللغة الإنجليزية و يتم سحب قرعة من قبل رئيس مجلس حقوق الإنسان لسحب المتكلم الأول.

يمكن للدول أن تتبادل في الأماكن على قائمة المتحدثين. أولئك الذين يرغبون في الانسحاب من القائمة يجب عليهم تبليغ الأمانة قبل 30 دقيقة على الأقل من بداية عملية الإستعراض و ذلك من أجل إعطاء فرصة للأمانة بأن تقوم بإعادة حساب الوقت المخصص للحديث لكل وفد.

ما هي اللجنة الثلاثية أو الترويكا و ما هي مهمتها؟

تتكون اللجنة الثلاثية أو الترويكا من ثلاثة مندوبين من البلدان الأعضاء التي تساعد في عملية الاستعراض.

تشكيل اللجنة الثلاثية:

يتم اختيار الترويكا الخاصة بكل دولة من خلال إجراء قرعة قبل كل دورة للفريق العامل من بين أعضاء مجلس حقوق الإنسان ومن مختلف المجموعات الإقليمية. ويمكن أن تتكون الترويكا من أعضاء وفد الدول المختارة أو من خبراء تعينهم الدولة المختارة. لكل دولة قيد الاستعراض ترويكا مختلفة. يجوز للبلد المعني أن يطلب إختيار أحد المقررين الثلاثة من مجموعته الإقليمية، و له أيضا أن يطلب إستبدال واحد من المقررين مرة واحدة فقط. أخيرا، أن شاء أحد المقررين أن يطلب إعفائه من المشاركة في عملية استعراض محددة فيجوز له/لها ذلك.

دور الترويكا

وفقا لبيان رئاسي أصدر في 9 أبريل 2008، دور الترويكا هو كما يلي:

قبل الإستعراض

تستقبل اللجنة الثلاثية الأسئلة المكتوبة التي طرحتها الدول و تقوم بأرسالها الى الدول قيد الإستعراض.

خلال الحوار التفاعلي

لا يوجد لأعضاء الترويكا دورا محددا أثناء الحوار التفاعلي. ومع ذلك، يمكن لها أن تأخذ الكلمة و توجه الأسئلة و تطرح التوصيات مثل أي وفد.

إعداد تقرير الفريق العامل

تقوم الترويكا بإعداد تقرير الفريق العامل، الذي يحتوي على كامل الإجراءات، و ذلك بمشاركة الدولة قيد الإستعراض وبمساعدة من قبل الأمانة العامة. يتم تعيين واحد من أعضاء الترويكا لتقديم التقرير قبل اعتماده في الفريق العامل.

ما هي "نتيجة" استعراض الفريق العامل وكيف يتم إعتمادها؟

في أعقاب الاستعراض الذي يقوم به الفريق العامل و الذي يدوم لمدة ثلاث ساعات و نصف، تقوم الترويكا بإعداد تقرير بمشاركة الدولة قيد الاستعراض وبمساعدة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ويوفر هذا التقرير، الذي يشار إليه باسم "تقرير النتائج"، موجزا للمناقشات الفعلية. ومن ثم فإنه يتألف من أسئلة وتعليقات وتوصيات قدمتها الدول إلى الدولة قيد الاستعراض، علاوة على ردود الدولة قيد الإستعراض.

اعتماد التقرير خلال دورة الفريق العامل يعتمد التقرير لأول مرة خلال دورة الفريق العامل بعد أيام قليلة من الاستعراض. يستمر اعتماد التقرير لمدة 30 دقيقة.

اعتماد التقرير خلال مجلس حقوق الإنسان بعد اعتماد التقرير خلال جلسة الفريق العامل، يتم اعتماده أجماعا بعد بضعة أشهر أثناء الجلسة العامة لمجلس حقوق الإنسان. يتم تخصيص ساعة واحدة من الجلسة العامة لعملية الإعتماد ويتم تقسيمها على هذا النحو:

* 20 دقيقة للدولة قيد الإستعراض للرد على الأسئلة والقضايا التي لم تعالج بما فيه الكفاية أثناء جلسة الفريق العامل وأن ترد على التوصيات التي طرحتها الدول أثناء الاستعراض.

* 20 دقيقة الى الدول الاعضاء لأخذ الكلمة والتعبير عن رأيهم بشأن نتائج المراجعة.

* 20 دقيقة للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ، للأدلاء بتعليقات عامة.

ما هي التوصيات؟

التوصيات هي الاقتراحات التي تقدم إلى الدول قيد الاستعراض لتحسين حالة حقوق الإنسان فيها. ويمكن أن تكون ذات طبيعة مختلفة، وأن تغطي العديد من القضايا، فهي عنصر أساسي من عناصر الاستعراض. خلال الدورة الأولى، أدلي حوالي ب 21,000 توصية إلى 193 دولة. وفقا لقرار مجلس حقوق الإنسان A / HRC / RES / 5/1، يمكن للدول قبول التوصيات أو الإحاطة بها علما لكنهم لا يستطيعون رفضها. الردود على كل توصية يجب أن تكون واضحة في شكل كتابي في وثيقة معينة

تسمى "الإضافة". وينبغي تقديم هذه الإضافة إلى مجلس حقوق الإنسان قبل اعتماد التقرير في مجلس حقوق الإنسان.

من يقرر الدول التي سيتم استعراضها ومتى؟

خلال مرحلة اختيار دورة الإستعراض الدوري الشامل الأولى، تم تقسيم الدول الى مجموعات إقليمية. وفي وقت لاحق، تم تنظيم قائمة كل مجموعة بحيث نخبة الدول الأولى كانت تلك التي انتهت عضويتها في يونيو 2007 ، والثانية كانت تلك التي إنتهت عضويتها في يونيو 2008، أما النخبة الثالثة فتكونت من الدول التي تطوعت للاستعراض الدوري الشامل. ثم أعيد تنظيم قائمة البلدان حسب الترتيب الأبجدي بدءا من البلاد التي سحبت بالقرعة من قبل رئيس مجلس حقوق الأنسان.

ترتيب الاستعراض في الدورة الثانية هو بالضبط مثل ترتيب الدورة الأولى. ومع ذلك، علما بأنه هناك الآن 14 دولة فقط في كل دورة، فقد تغيرت تركيبة كل دورات فرق العمل. انظر أدناه للتقويم 2012-2016.

ماذا يحدث بين مرحلتي الإستعراض؟

تسمى الفترة بين مرحلتي الإستعراض بعملية "المتابعة". و هي الفترة التي تقوم خلالها الدولة قيد الإستعراض بتنفيذ التوصيات التي وجهت اليها.

متابعة الإستعراض هي المرحلة الأكثر أهمية في عملية الاستعراض الدوري الشامل بأكملها، بحيث أنها تؤدي إلى التحقيق الملموس لهدف الاستعراض الدوري الشامل، و هو "تحسين حالة حقوق الإنسان على أرض الواقع". إن نجاح هذه المرحلة يحدد أيضا كفاءة ومصداقية هذه الألية وتثبت إلتزام الدول في تعزيز وتدعيم حقوق الإنسان.

ما هو محور الدورات الثانية واللاحقة؟

الاستعراضات في الدورات الثانية واللاحقة تنظر في حالة حقوق الإنسان في البلاد منذ الإستعراضات السابقة، وتقوم بتقييم مستوى تنفيذ التوصيات التي قد تلقتها الدول سابقا.

هل تستطيع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية المشاركة في عملية الاستعراض الدوري الشامل؟

نعم. ويمكن لها، في جملة من الأمور، أن تقوم بتقديم المعلومات التي سيتم استخدامها لاستعراض البلاد وأخذ الكلمة خلال اعتماد التقرير في جلسة مجلس حقوق الإنسان. ومع ذلك، لا يمكن لهذه المؤسسات و المنظمات أن تأخذ الكلمة خلال الاستعراض. انقر هنا لرؤية كيف تستطيع المنظمات غير الحكومية المشاركة في عملية الاستعراض الدوري الشامل بالتفصيل.

أين يحدث الاستعراض الدوري الشامل؟

تجري عملية الاستعراض الدوري الشامل في قصر الأمم، جنيف، سويسرا.
من الضروري تقديم استعراض سريع للإعلانات التي صدرت حتى اليوم على صعيد حقوق الانسان:
أ- الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان
صدر أول اعلان لحقوق الانسان بعد الثورة الفرنسية الكبيرة في شهر آب من عام 1789. ويتألف هذا الاعلان من مقدمة و 17 مادة، انعكست على الدساتير الفرنسية التي صودق عليها بعد هذا التاريخ، وتركت تأثيراً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ايضاً.
ب- الاعلان العالمي لحقوق الانسان
صودق على هذا الاعلان الذي صدر على شكل قرار يحمل الرقم 217، في العاشر من كانون الاول من عام 1948، من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. واكتسبت حقوق الانسان في ظله بُعداً عالمياً بعدما كان يُعترف بها على شكل ضيق ومحدود. ووعدت كافة الحكومات والبلدان باحترام هذه الحقوق. ويتألف الاعلان العالمي هذا من مقدمة وثلاثين مادة.
ج- الاعلان الاوروبي للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية
صودق على هذا الميثاق في الرابع من تشرين الثاني عام 1950 في مدينة روما، ثم اضيفت اليه بروتوكولات اخرى بشكل تدريجي حتى عام 1966. ويتألف من 66 مادة، ويُعد من أكمل النصوص المتصلة بحقوق الانسان. ووقّعت عليه كافة الدول الأعضاء في المجلس الاوروبي، وحظيت فيه قضية حقوق الانسان بضمان قانوني، وتعهّدت الدول الاوروبية الموقعة، برعاية هذه الحقوق، وسمحت لكافة الاشخاص بطلب تطبيق القواعد الموضوعة لهذا الغرض. واقترح هذا الميثاق تشكيل محكمة للتحقيق في كافة الشكاوى على صعيد انتهاك حقوق الانسان.
د- الميثاق الاجتماعي الاوروبي
صودق على هذا الميثاق في 18 تشرين الاول بمدينة توزن، وكان الهدف منه تمتع رعايا هذه البلدان بحقوق اجتماعية متساوية والغاء كافة انواع التمييز على اساس العرق، واللون، والجنس، والدين، والافكار السياسية. ويتمتع هذا الميثاق بشكل أكبر ببعد إقتصادي حيث يهدف في نهاية المطاف الى رفع مستوى الحياة لدى الاوروبيين، سواء كانوا من سكان المدن او الارياف وتحسين اوضاعهم.
ه- معاهدة الدفاع عن حقوق الانسان في قارة امريكا
وقّعت بلدان القارة الامريكية حتّى اليوم على العديد من الاعلانات والاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان ومنها:
- لجنة حقوق الانسان في البلدان الامريكية، والتي بدأت أعمالها منذ عام 1960.
- المعاهدة الامريكية لحقوق الانسان التي صودق عليها في 22 تشرين الثاني 1969.

- الاعلان الامريكي لحقوق وواجبات الانسان الذي تمت المصادقة عليه في مدينة بوغوتا عام 1948.
- المواثيق الدولية لحقوق الانسان

صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ميثاقين جديدين لحقوق الانسان في 16 كانون الاول عام 1966. ويتميزان بأهمية بالغة من حيث الحقوق المدنية والسياسية بعد الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وهما مكملان له. ويتحدث احدهما عن الحقوق المدنية والسياسية، ويتألف من مقدمة و 53 مادة، والآخر عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتألف من مقدمة و 31 مادة.

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

مجلس حقوق الإنسان هو هيئة حكوميَّة دوليَّة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، ويتألف من 47 دولة مسؤولة عن تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها في كافة أنحاء العالم.

ويمتلك المجلس صلاحية مناقشة كل المواضيع والحالات الموضوعية لحقوق الإنسان التي تتطلب اهتمامه على مدار العام. ويعقد اجتماعاته في مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

تعريف بعض المصطلحات الخاصة بحقوق الإنسان

تعريف الدُّستور

للدُّستور تعريفات كثيرة تختلف عن بعضها البعض، وذلك وفقاً لطبيعة النّظام الدُّستوريّ، وظروف الدّولة السياسيّة والاقتصاديّة، وينقسم الفقه في تعريفه للدُّستور إلى معيارين أساسيين وهما: المعيار الشّكلي، والمعيار الموضوعيّ، ويعتمد المعيار الشّكلي على وجود وثيقة دُستوريّة تحتوي على مجموعة من القواعد والأحكام دون النّظر إلى طبيعتها، أمّا المعيار الموضوعي فهو يعتمد على مضمون القواعد الدُّستوريّة سواء كانت مكتوبة في الوثيقة أو غير مكتوبة، ويُفرّق المعيار الموضوعي بين القاعدة الدّستوريّة والقاعدة القانونيّة، فهو يأخذ بعين الاعتبار مُحتوى النّص وليس مكانه.

إذاً إنّ الدُّستور عبارة عن مجموعة قواعد مكتوبة وغير مكتوبة، تحمل المبادئ والقيم المُنظّمة للمُجتمع، وتُحدّد صلاحيّات وحُدود السُّلطة السياسيّة، كما تُنظّم السُّلطات وعلاقاتها ببعضها البعض، مع الحفاظ على حُقوق وواجبات الأفراد، ويُنظّم الدُّستور الأمور الداخليّة والخارجيّة للدّولة، كما يُحدّد شكل الدّولة وحكومتها، وهو الذي يُمثّل قُوّة المُجتمع، وأي وثيقة أخرى تتعارض مع الأحكام الواردة فيه تُعد باطلة.

وتعريف الدُّستور في المبادئ العامّة للقانون الدُّستوري: (مجموعة من المبادئ الأساسيّة المُنظّمة لسُلطات الدّولة والمُبيّنة لحقوق كلّ من الحُكّام والمحكومين فيها، والواضعة للأُصُول الرّئيسيّة التي تُنظّم العلاقات بين مُختلف سُلطاتها العامّة)، ويقول الدّكتور إبراهيم أبو خزام في الدُّستور أنّه مجموعة من القواعد التي تصدُر عن مُشرّع دُستوري، وهي تُنظّم عمل السُّلطات العامّة في الدّولة، وتُراعي حقوق وحُريّات المُواطن وتحميها.

عناصر الدُّستور

يضُم الدُّستور أربعة عناصر رئيسيّة، وهي:

1- المُقدّمة: وتُسمى أيضاً الدّيباجة، وهي جُزء يخلو من القوانين، وإنّما يحُث مشاعر المُواطنين.

2- الجُزء التّنظيمي: وهو الجُزء المسؤول عن العلاقة بين السُّلطات، فهو يتضمّن بياناً يذكُر المُؤسسات والإجراءات التي يلجأ لها المُواطن لتحقيق أهدافه بطرق قانونيّة.

3- الجُزء الخاص بحقوق وحُريّات المواطن: وهو الجُزء الذّي يشتمل على حُقوق المُواطن، مثل حقّ المُساواة بغضّ النّظر عن اللون أو الجنس أو المُعتقدات، وحقّ الانتخاب، وحقّ الإضراب والتّظاهُر، كما يشتمل على حُريّات المُواطن مثل حريّة تكوين الأحزاب السياسيّة.

4- الجُزء الخاص بأحكام تعديل الدُّستور: حيث تتمتّع بعض الدّساتير بالمُرونة، وإمكانيّة تعديل بعض أحكامها، وذلك بشرط عمل استفتاء عام للشّعب وموافقة الهيئة التّشريعيّة على ذلك.

أنواع الدّساتير

تنقسم الدّساتير إلى عدّة أنواع تبعاً لأمور مُعيّنة، فمن حيث التّدوين تنقسم إلى مكتوبة أو عُرفيّة، ومن حيث المُرونة في تعديل الأحكام فهي مرنة أو جامدة، ومن حيث الإطالة في التّفاصيل فهي دساتير مُطوّلة أو مُوجزة، أمّا من حيث ديْمُومتها فهي دائمة أو مُؤقتّة، والدّساتير حسب طريقة وضعها تكون ديمُقراطيّة أو غير ديمقراطيّة، وحسب نظام الدّولة تكون ملكيّة أو جُمهوريّة.

سُموّ الدُّستور

يُقصد بسُموّ الدُّستور أنّ أيّ قاعدة دُستوريّة تعلو على كافّة القواعد القانونيّة التي تُطبّق في الدّولة سواء شكلياً أو موضوعياً، وبالتالي فإنّ نظام الدّولة محكوم بهذه القواعد الدُّستوريّة، وعلى كافّة سُلطات الدّولة أنْ تُمارس أيّ اختصاص وفق تلك الأحكام والقواعد، ومن نتائج سُموّ الدُّستور أنّ

قواعد الدستور وأحكامه تُصبح أكثر ثباتاً من القوانين العاديّة، ولا يُمكن إلغاء أي قاعدة إلا باستبدالها بقاعدة أخرى، كما أنّه لا يُمكن أنْ تُخالف القوانين العاديّة أي قاعدة دُستوريّة.

ما هو الإعلان (شرح لمفهوم الإعلان وأنواعه وعناصره)

الإعلان هو أحد استراتيجيات التسويق أو الإتفاق بين دولتين أو أكثر، والتي تعتمد على محاولة التأثير على فئة معينة من الناس، ولذا يعتبر الإعلان هو أي وسيلة يتم التواصل بها مع أي شخص أو دوله بهدف إقناعه بأمر معين، وذلك حتى يتخذ القرار الذي يريده صاحب الإعلان ليحقق عائد أو ربح أو منفعة.

تعريف الديمقراطية

الديمقراطية كلمة يونانية الأصل بمعنى حكومة الشعب، أو سلطة الشعب، فالشعب بالمفهوم الديمقراطي يحكم نفسه بنفسه، وهو مصدر السلطات في الدولة، فهو الذي يختار الحكومة، وشكل الحكم، والنظم السائدة في الدولة؛ السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، بمعنى أن الشعب هو أساس الحكم، وأساس السلطات في الدولة، وهو مصدر القانون الذي تخضع له الدولة.

وعندما تقوم على أساس سيادة القانون، تكون هي السبيل الأفضل لتحقيق أركان عمل الأمم المتحدة المتمثلة في صون السلم والأمن الدوليين وإحراز تقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية واحترام حقوق الإنسان بحسب ما نص عليها ميثاق المنظمة. وفي قمة عام 2005، أكدت حكومات العالم أن الديمقراطية قيمة عالمية تستند إلى إرادة الشعوب المعبر عنها بحرية في تحديد نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإلى مشاركتها الكاملة في جميع نواحي حياتها"، كما شددت على أن "الديمقراطية والتنمية واحترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية أمور مترابطة وتعزز بعضها بعضا". ولذا تنسج المبادئ الديمقراطية في النسيج المعياري للأمم المتحدة. وفي عام 2009، حددت المذكرة الإرشادية للأمين العام بشأن الديمقراطية إطار الأمم المتحدة للديمقراطية على أساس القواعد والقيم والمعايير العالمية التي تلزم المنظمة بإجراءات قائمة على المبادئ والإنسجام والثبات لدعم الديمقراطية.

تعريف التكنوقراط:

التكنوقراطية: Technocracy هي نظامٌ مقترحٌ للحكم يتمّ فيه اختيار صانعي القرار على أساس خبرتهم في مجالٍ معينٍ خاصةً فيما يتعلق بالمعرفة العلمية أو التقنية، يتناقض هذا النظام بشكلٍ واضحٍ مع فكرة أن الممثلين المُنتَخبين يجب أن يكونوا صُنَّاع القرار الرئيسيين في الحكومة، على الرغمِ من

أنه لا يعني بالضرورة حذف الممثلين المنتخبين بل إن الأمر يعتمدُ بالأساس على المعرفة والأداء بدلًا من الانتماءات السياسية أو ما يُعرف بـالمهارات البرلمانية، كما هو معمولٌ به في النظام الديموقراطي. تمَّ استخدام مصطلح *تكنوقراط* في الأصل للدفاع عن تطبيق المنهج العلمي في حلِّ المشكلات الاجتماعية. يقومُ هذا النظام على التركيزِ على تطوير الدولة في قطاعٍ أو قطاعات معيّنة بدلاً مما يُعرف بالربحية النقدية، وذلكَ لضمانِ استمرار تشغيل جميع الوظائف. عادةً ما تُركّز الحكومات التكنوقراطية على حلّ المشاكل التقنية أو الهندسية وغالبًا ما تكونُ افتراضية. في الاستخدام العملي، وتُعتبر التكنوقراطية جزءًا من البيروقراطية التي يُديرها تقنيون كما يمكن اعتبار الحكومة التي يُعيِّنُ فيها المسؤولون المنتخبون خُبراء ومهنيين لإدارة الوظائف الحكومية الفردية والتوصية بالتشريع تكنوقراطية. يُشير مفهوم التكنوقراطية أيضًا إلى شكلٍ من أشكال الجدارة؛ حيث يتولى القادرون المسؤولية ظاهريًا دون تأثير جماعات المصالح الخاصة.

ما هي البيروقراطية::

نشأ مصطلح البيروقراطية من اللغة الفرنسية وهو عبارة عن دمج الكلمتين بيرو الفرنسية وكْراتوس اليونانية، بحيث بيرو تعني المكتب وكراتوس تعني السلطة أو القوة السياسية لتصبح سلطة المكتب، وقد تمَّت صياغة المصطلح من قبل الاقتصادي الفرنسي جاك كلود ماري دي جورني في منتصف القرن الثامن عشر، وعُرف المصطلح لأول مرة في اللغة الإنجليزية من خلال الروائية الأيرلندية ليدي مورجان، وتشير البيروقراطية إلى هيئة من المسؤولين الحكوميين غير المنتخبين ومجموعة صنع السياسات الإدارية، وتاريخيًا كانت البيروقراطية إدارة حكومية يتم إدارتها من خلال الإدارات التي تضم أعضاء غير منتخبين، أمّا عن مفهوم البيروقراطية في الوقت الحاضر، باختصار فهي نظام إداري يحكم أي مؤسسة كبيرة سواءً كانت ذات ملكية عامة أم ملكية خاصة، وتعد الإدارة العامة في العديد من البلدان مثالًا على البيروقراطية، وقد أشار العديد إلى ضرورة البيروقراطية في المجتمع الحديث.

النازية:

يقصد بالنازية تلك الظاهرة التاريخية التي بلغت أكمل صيغها في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين حتى العام 1945، حين استطاع الحزب النازي بزعامة أدولف هتلر أن يقود الحركة القومية

الاشتراكية في ألمانيا، وأن يسيطر على الحكم في العام 1933، ويلغي الأحزاب، ويحتكر السلطة في ألمانيا، وذلك لعوامل عدة، وهي:

1- شعور الشعب الألماني بالمرارة نتيجة هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، وانهيار إمبراطوريتها حيث جاءت النازية بمنزلة رد فعل على الإذلال القومي.

2- الأزمة الاقتصادية التي عصفت بأوروبّا بعد الحرب العالمية الأولى، وما نجم عنها من بطالة وبؤس، إذ قدمت نفسها حركة تمرد على الليبرالية الاقتصادية والسياسية التي لم تجلب سوى الكوارث.

3- انتصار الحركة الشيوعية في روسيا من جهة، وتأثرها بمبادئ و أفكار الأيديولوجية الفاشية وأفكارها التي انتشرت في إيطاليا، إذ عدّت النازية أن مشروعها القومي الاشتراكي يشكل البديل عن الماركسية، فقد رأى أحد دعاتها جوبلز "إن القومية الاشتراكية هي الاشتراكية الحقة، لا تكمن في إثارة الطبقات إحداها على الأخرى، بل في حملها على العيش معًا وتوحيدها في صلب الجماعة القومية".

4- وإن أشهر ما تميزت بها النازية، هو إعلاء النزعة القومية وجموحها نحو التمجيد القومي، وإحياء العرقية أساسًا للقومية، مما عزز دعوتها العنصرية، وقد أضفى عليها هتلر بشخصيته أفكارًا تنزع إلى تمجيد الدولة و ترسيخ فكرة الزعيم والشخصانية.

الحرب العالمية الثانية

إنّ الحرب العالمية الثانية هي حرب دولية، بدأت في الأول من سبتمبر من عام 1939م في أوروبا وانتهت في الثاني من سبتمبر عام 1945م، وقد شاركت فيها الغالبية العظمى من دول العالم، منها الدول العظمى في حلفين عسكريين متنازعين هما: قوات الحلفاء، ودول المحور، كما أنها الحرب الأوسع في التاريخ، وقد تميزت الحرب العالمية الثانية بعدد كبير من القتلى المدنيين، فالقصف الاستراتيجي الذي أودى بحياة حوالي مليون شخص، ومنه القنبلتان الذريتان اللتان ألقيتا على هيروشيما و ناجازاكي، فقد أدت الحرب إلى وقوع ما بين 50 و85 مليون قتيل حسب التقديرات! لذلك تعد الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية! وقد انتهت الحرب في أوروبا بغزو الحلفاء لألمانيا، وسيطرة الاتحاد السوفييتي على برلين والاستسلام غير المشروط من قبل ألمانيا في 8 مايو عام 1945م.

وعقد بعدها مؤتمر بوتسدام قرب برلين، والذي صدر خلاله إعلان بوتسدام في 26 يونيو 1945م، وقد غيرت الحرب العالمية الثانية الخارطة السياسية والعسكرية والبنية الاجتماعية في العالم، كما أدت إلى إنشاء الأمم المتحدة - والتي تبعت منظمة عصبة الأمم، التي انهارت إبان الحرب- لتعزيز التعاون الدولي ومنع الصراعات في المستقبل، وأصبحت الدول المنتصرة في الحرب هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين والمملكة المتحدة وفرنسا، أعضاء دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومن نتائج الحرب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كقوى عظمى على الساحة الدولية، وانحسار دور الاستعمار السابقة.

انهيار النازية، ظهر إنهيار النازية بعد حصد أرواح ملايين الناس في الحرب العالمية الثانية، أدرك هتلر أن ألمانيا قد خسرت الحرب، ولكنه لم يسمح بالانسحاب، وتمنى هتلر أن يقوم بالتفاوض المنفرد من أجل السلام مع الأمريكيين والبريطانيين، وهو الأمل الذي دعمه وفاة فرانكلين دي روزفلت في الثاني عشر من أبريل من عام 1945م، وسمح عناد هتلر واستخفافه بأخذ الحقائق العسكرية في الاعتبار باستمرار الهولوكوست، كما أصدر هتلر أوامره بالتدمير الكامل لكل البنية التحتية الصناعية الألمانية قبل أن تقع في أيدي قوات الحلفاء، وقال أن فشل ألمانيا في الفوز بالحرب أدى إلى خسارتها لحقها في البقاء، وهكذا، قرّر هتلر أنّ الأمة بأسرها يجب أن تنتهي معه! وفي الثلاثين من أبريل من عام 1945م.